

## حلقات نور على الدرب (511) عبد الله الغديان - رحمه الله -

### المجموعة الأولى #كبار\_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00 ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع بداية حلقتنا - 00:00:17

نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له اجابة الاخوة المستمعين. فاهلا بكم شيخ عبدالله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين سبباً برسالة باعثتها المستمعة نور نور شمس من جدة اختنا عرضت لموضوع الوسوسه التي - 00:00:35 تعاودها باستمرار وتذكر انها تعاني من كثرة الوساوس في قراءة الفاتحة في الصلاة وتكررها عدة مرات وتعاني ايضاً في الوساوس في الطهارة. وتشعر ان شيئاً اصاب جسدها او ملابسها او واحياناً تشعر بأنه نزل منها اشياء وهي في الصلاة - 00:00:54 وتعاني من هذه الوساوس كثيراً كما ذكرت في معاناتها ترجو من فضيلتكم التوجيه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:01:16

واصحابه اجمعين الجواب من المعلوم ان مراتب الادراك امسون المرتبة الاولى العلم والعلم هو عبارة عن ما لا يحتمل ما لا يحتمل النقيض لا عند المتكلم ولا في الواقع الامر. وكذلك عند السامع ما يحتمل النقيض بوجه من الوجه - 00:01:38 فاذا حصل عند الانسان ناقض من نواقض الوضوء على وجهه العلم وهذا لا اشكال في انه يجب عليه ان يتوضأ المرتبة الثانية مرتبة الاعتقاد ومرتبة الاعتقاد عبارة عن ان الشأن هذا الامر لا يحتمل النقيض - 00:02:19 في نفس الشخص ولكنه يحتمل النقيض في الواقع الامر ولهذا الشخص قد يصلى ويعتقد انه على طهارة لكن يتبيّن له في اخر الامر انه على غير طهارة. فالاعتقاد يكون صحيحاً ويكون فاسداً - 00:02:51

فان طابق الواقع صار صحيحاً. وان خالف القائل الواقع صار فاسداً وبناء على ذلك فان الشخص عندما يحصل عنده اعتقاد في انه طاهر ويصلى ويستمر في ذلك فليس عليه شيء. لكن عندما يتبيّن له انه على غير طهارة يقيناً - 00:03:15 انه على غير طهارة يقيناً فان حينئذ عليه ان يعيد الصلاة والمرتبة الثالثة مرتبة الطن مرتبة الطن. وذلك ان يترجح عند الشخص انه على طهارة. لانه هو دخل الصلاة في طهارة - 00:03:43

مثلاً توضأ ودخل الصلاة في طهارة فاذا كان كذلك فانه ايضاً يبني على هذا الطن سواء كان هذا الطن غالباً او كان هذا الطن اعلى من درجة الشك فاذا صلى الانسان - 00:04:04

وقد بنى على هذا الطن فان صلاته تكون صحيحة. لكن لو تبيّن له فيما بعد انه على غير طهارة فانه يعيد الصلاة المرتبة الرابعة هي مرتبة الشك والشخص اذا كان عنده شك قبل الدخول في الصلاة - 00:04:27 فلا يجوز له ان يدخل فيها الا على يقين فاذا عرض له الشك في اثناء الصلاة فانه يبني على اليقين الذي سبق و اذا عرض له الشك بعد الفراغ من الصلاة فانه لا يلتفت اليه - 00:04:52

المرتبة الخامسة هي مرتبة الوهم ومرتبة الوهم هذه هي التي يكون منها الوسواس ولهذا تجد ان الموسوس ليس لوسوساته يعني موضع من الواقع بمعنى انها امور تتردد في فكره ولكن ليس لها نصيب من الواقع لا في درجة العلم ولا الاعتقاد - 00:05:13 ولا درجة الظاهر ولا درجة ايضا الشك لانها نزلت عن عن درجة الشك فصارت وهم وبناء على ذلك فان الموسوس يجب عليه ان يترك هذه الوسواس ولا يلتفت اليها. فالموسوس محتاج الى امرين. اما الامر الاول فهو - 00:05:45 وقوة الارادة وقوه الارادة ينشأ عنها عدم الالتفات الى الوسوسة والامر الثاني كثرة الدعاء وكثرة الاستغفار وكثرة ذكر الله وكثرة الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم فاذا توضا الشخص مرة واحدة لا يعيده. واذا اذا صلى لا يعيده وهكذا لانه يأتي الطهارة ويأتي - 00:06:09

الصلوة يأتي في الصيام ويأتي في العمرة ويأتي في الحج يعني يأتي في العبادات عموما وبعض الناس يأتي عنده حتى في الطلاق المقصود ان الشخص يتتبه لهذا ويعلم ان الوسواس هي في درجة الوهم. وبالله التوفيق - 00:06:37 احسن الله اليكم اختنا تذكرة بانه تقدم لخطبتها شاب له وظيفة وهو اخ لاحدى زميلاتها. وهي ترغب فيه من اجل اعفاف نفسها وتحصينها من الفتنة. لكن والدتها ترفض بحجة ان - 00:06:59 ليس من الاقارب والجيران ولم تحاول ان تخبر والدها بالموضوع ان يسأل عنه ولم تأخذ رأيها في هذا الموضوع تقول هي اخبرتني على سبيل البلاغ وليس على سبيل الاخذ بالرأي والمشورة فماذا افعل؟ لعلكم توجهون نصيحة لكل الامهات او حتى الاباء الذين يقفون - 00:07:14

تجاه الفتى ويعنونهن من الزواج الجواب لا شك ان تأسيس الاسرة ابتداء يكون من الزوج ومن الزوجة والله سبحانه وتعالى من حكمته انه خلق لبني ادم من جنسهم وهذا من فضل الله - 00:07:33 ورحمته واحسانه وشرع النكاح وحرم الزنا وجميع الوسائل المؤدية يعني الى الزنا وبما انه شرع النكاح وحث عليه وقال صلى الله عليه وسلم زوجوا الودود الولود فاني مكثركم الامم يوم القيمة - 00:08:15 وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع بمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يدك - 00:08:56 ويقول جل وعلا وانكحوا الا يامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء. يغفهم الله من فظهله فتبين من ذلك ان الله سبحانه وتعالى حث على الزواج وقال صلى الله عليه وسلم - 00:09:19 اه يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة يعني الزواج فليتزوج فانه احسن للفرج واغض للبصر ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء المقصود ان مشروعية النكاح ثابتة بالكتاب والسنن والاجماع. وان المعتمد في هذا هو الدين - 00:09:42 يعني الكفاءة في الدين لكن يبقى موضوع مهم ذلك وهو يكون من جهة الاب ويكون من جهة الام او يكون من جهة البنت او يكون من جهة الولد اذا اراد الولد ان هي - 00:10:07

فمن ناحية الاب قد يشترط شروطا ثقيلة على الزوج من الناحية المالية وتكون هذه الشروط مثقلة له وينصرف عن الزواج وتحبس هذه المرأة بسبب سوء تصرف الاب ويكون الاب في هذه الحالة اثما - 00:10:28 وقد يكون من ناحية تعصب نفسي يكون تعصب من ناحية النفس ليس لتعصبه هذا اصل في الشرع فليس له حق في ذلك وايضا يكون اثما وهذا بالنظر للام مثلا - 00:10:58

قد يكون عندها قد يكون بينها وبين البنت عناد او تكون مثلا متعصبة او تشترط شروط يترتب عليها ان الزوج يعطيها اموالا لها ولاختها وهذا هذا واقع كثير من امهات البنات تشترط لها شروط ذهب وتشترط لها كذا مثلا فلوس - 00:11:23 هذا من ناحية الام. وهكذا من ناحية البنت قد يتقدم لها شخص لا يكون مرضيا في دينه ولا في امانته ولكن يقع بينها وبينه محبة اما من ناحية رؤية شخصه او من ناحية - 00:11:56 هي دي مكالمته بالتلفون كما يقع كثيرا بين الشباب والشابات فتحبه وتنافس في انجاز الزواج بهذا الشخص لكنه لا يكون مرضيا لا

في دينه ولا في امامته وفيه ايضا جانب اخر مما يؤسف له ان بعض الاباء - 00:12:16

يمعن يمنع البنت من اجل ان يستفيد راتبها وقد سألتني امرأة بنت سألتني فقلت ابلغ من العمر تسع وثلاثين سنة وقد تخرجت من عشر سنوات ويتقدم الخطاب ويمنع الاب من زواجي يمنع ابى من زواجي - 00:12:44

بحجة انه يقول انا اريد ان استوفيه من مصاريف التي صرفتها عليك سابقا من الراتب التي تقاظبينه فتقول انه يستلم جميع راتبى ومن المعلوم ان الله جل وعلا قال في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت - 00:13:10

بینكم محربا فلا يتظالموا. فلا يجوز الاب ان يكون ظالما للبنت. ولا يجوز للام ان تكون ظالمة ولا يجوز للبنت ايضا ان تكون ظالمة من ناحية انها تختار من لا يصلح لا في دينه ولا في امامته - 00:13:36

للجميع تقوى الله جل وعلا وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها المستمع ابو الخير يمني مقيم بالمملكة بعث بمجموعة من الاسئلة في اول سؤال له يقول عندي محل تجاري فيه بضاعة بمبلغ ست مئة الف ريال - 00:13:56

يدور عليه الحول في شهر ربيع الثاني من كل عام وعندي ديون للتجار بنفس المبلغ ست مئة الف ريال. فهل يجب علي الزكاة في هذا المال مع تساوي الدين معه؟ ارجو الافادة - 00:14:14

الجواب يبدأ حول هذا المال من وقتى ملك له سواء دخل عليك بهبة او بيقارنوا او بي ارث او بغير ذلك من اسباب التمليل الشرعية فاذا تم الحول وجبت فيه - 00:14:29

الزكاة ولكن ينبغي ان تفهم ان الثالث الموجود المحل التجارى الذى ليس بمعرض للبيع هذا ليس فيه زكاة واما من ناحية الديون كما سددته من الديون قبل تمام الحول فلا زكاة فيه - 00:15:02

اما ما تم عليه الحول فانك تزكيه ولو كان عليك دين وبالله التوفيق احسن الله اليكم. يقول بأنه مقيم في السعودية كما سبق ويريد ان يتعلم العلم الشرعي على ايدي المشايخ في هذه البلاد. قبل ان يسافر الى بلده. ما الطريقة التي ترشدونه - 00:15:32

الىها من اجل تعلم العلم الشرعي الجواب هذا يحتاج الى معرفة البلد الذي فيه الشخص وهذا الشخص لم يذكر يعني عين البلد مثلا في مكة في ها؟ جدة هو في جدة. نعم. اذا كان ان في جدة - 00:15:52

فبامكانه ان يسأل عن الاشخاص الذين يعني يدرسون ويعرف الدروس التي يدرسونها ويعرف الاوقات التي يدرسون فيها والاماكنة التي يدرسون فيها ويحضر عند كل مدرس بحسب اختصاصه فيه من يدرس تفسير القرآن - 00:16:17

وويفه من يدرس الحديث وفيه من يدرس الفقه الى غير ذلك من العلوم الاخرى. ويواطئ على هذه الحلقات لعل الله سبحانه وتعالى ان يوفقه وبالله التوفيق احسن الله اليكم من اسئلتي ايضا يسأل عن حكم اكل القات - 00:16:54

الجواب من قواعد الشريعة ان الاصل في المنافع الجواز وان الاصل في المضار التحرير وكل شيء مضر هذا يكون محربا في اوقات الظروف الا في اوقات الظروف واما اذا نظر الى القات - 00:17:19

فاما ان يقول انه فاما ان يقال انه نافع او يقال انه ضار او يقال ان نفعه اكثر من ضرره او يقال ان ضرره اكثر من نفعه او يقال ان ضرره مساو لنفعه - 00:17:51

هذه قسمة رباعية فاما كان نافعا او كان نفعه اكثر من ضرره فانه يكون جائزا واما كان مضره لو كان ضرره راجحا او كان ضرره مساويا لنفعه فانه يكون ممنوعا. اما اذا كان ضارا او او ضرره راجحا فالامر فيه واجب - 00:18:13

في العمر فيهم واضح واما اذا كان الضرر مساويا للنفع فان هذا يكون ممنوعا عملا بقاعدة سد الذرائع واما نظرنا الى ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن الخمر حينما قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهم اثم كبير ومنافع للناس - 00:18:45

اسمهم اكبر من نفعهم فلما كان الضرر اكثر من النفع في الخمر حرمه الله واما نظرنا الى القات من الناحية الواقعية وجدنا ان ضرره اكثر من نفعه. وبناء على ذلك فانه - 00:19:09

يكون محربا وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا احد الاخوة المستمعين مصرى مقيم بالمملكة يقول كنت اعصي والدي وارفع صوتي امامه هل علي توبة مع العلم اني بعض الاحيان اقني - 00:19:30

وأقول ليس لي توبة لانني كنت اسيء اليه. كيف ابر والدي الان حتى يعفو الله عنى؟ واكتب بارا بهما ارجو الافادة الجواب لا شك ان تعامل الابن او البنت مع الوالدين - 00:19:45

لا شك انه مشروع ولكن مشروعيته تختلف قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة وقد تكون محرمة يعني فيه تعامل محرم وقد يظن الشخص انه مثلا مشروع فاذا نظرنا الى ما ذكره السائل - 00:20:11

وجدنا انه من الامور المحرمة وجدنا انه من الامور المحرمة لان الله تعالى قال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - 00:20:44

فاذا كان والد السائل والدته اذا كان كان موجودين في امكانه ان يتحلل من كل واحد منهما عن الماضي ويتبوب فيما بينه وبين الله جل وعلا والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. فقد قال الله في شأن الكفار في سورة الانفال قل للذين كفروا - 00:21:10

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضى السنة الاولى وبناء على ذلك فالتوبة مقبولة من المشرك ومن المنافق ومن الكافر ومن اصحاب المعاشي اه بامكان هذا السائل ان يتوب فيما بينه وبين الله هذا من جهة - 00:21:41

ويستبيح والديه من جهة اخرى واذا كانا ميتين او كان احدهما ميتا فالمبثت يحرص على الدعاء له هذا من جهة ويحرص ايضا على عمل ما يكون فيه ثواب لهم مثل الصدقة ومثل الحج ومثل العمرة - 00:22:06

وما الى ذلك وبالله التوفيق احسن الله اليكم يسأل عن اسباب منع الدعاء كيف يستجيب الله دعائي وهل لا بد من توفر شروط من اجل اجابة الدعاء الجواب الله سبحانه وتعالى - 00:22:30

تري الدعاء والانسان مأمور بالدعاء ما لم يكن فيه اثم او قطيعة رحم يعني ما لم يكن الدعاء فيه اسم او قطيعة رحم يعني مثل انسان تدعوه عليه وانت ظالم - 00:22:53

له او يكون فيه دعاء ينشأ عنه قطيعة الرحم فيما بينك وبين ابيك وبينك وبين امك او بينك وبين اخيك الى اخره وعلى هذا الاساس جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:21

فقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون مستجاب الدعوة وقال اطب مطعمك تكون مستجاب الدعوة الشخص عندما يتحرى الحال في مأكله ومشربه ومسكنه فان هذا يكون سبب من اسباب - 00:23:44

قبول الدعاء ولهذا الرجل الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اخبر يمد يديه الى السماء اقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فان يستجاب له - 00:24:16

ومما يؤسف له بان الناس في ان كثيرا من الناس في هذا العصر تساهلوا اسباب المكاسب بمعنى انهم لا يتحررون الاصناف المشروعة فالهمم عندهم هو الحصول على المال وليس المهم عندهم - 00:24:41

ما يكون يعني التمييز بين الحال والحرام فاذا نظرنا الان الى كثرة تعامل الربا وتساهل الناس فيه سواء الذي يدفع الربا او الذي يأخذ الربا او الذي يكسب او الذي يشهد. وجدنا انه كثيرا - 00:25:12

من الناس يعتبره من الامور العادية ولا شك ان الربا محرم بالكتاب والسنن والاجماع وكونه يحصل فيه تعامل عند كثير من البنوك الموجودة في هذه البلاد وفي غيرها من بلدان العالم فان كثرة وقوعه لا تدل على انه من - 00:25:35

المشروعة وهكذا بالنظر للكسب الذي ينشأ عن الغش وهكذا الكسب الذي ينشأ عن اخذ المال ظلما والكسب الذي ينشأ عن اعطاء الرشوة الى غير ذلك من جميع الاصناف التي يعني ينشأ عنها ان هذا الكسب محرم. فعلى الشخص ان يتحرى الشيء الذي يأكله - 00:26:02

وكذلك يلبسه وكذلك السكن. وهكذا بالنظر الى ما يطعمه. من يجب عليه لمن تجب عليه نفقةه ومن من ولد وزوجة وخدم وغير ذلك. وبالله التوفيق جزاك الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم - 00:26:35

ايها الاخوة والأخوات كان معنا صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء اجاب عن اسئلتكم واستفسراتكم في هذه الحلقة فشكر الله له. شكرنا لكم انتم على طيب المتابعة. نذكركم في ختام حلقتنا

عنوان البرنامج المملكة العربية - 00:26:58

السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستة صفر خمسة تسعة الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون برنامج نور  
على الدرب باماكنكم ان تبعثوا بأسئلتكم على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة. شكر لكم والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته - 00:27:16